

الوافي في الوفيات

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث أبو الوليد الأندلسي الباجي القرطبي صاحب التصانيف أصله بَطَلَايَوس وانتقل آباؤه إلى باجة وُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَتُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ سَمِعَ وَرَحَلَ أَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ وَأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيِّ وَأَقَامَ بِالْمُوصَلِ سَنَةً يَأْخُذُ عِلْمَ الْكَلَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ السَّمْنَانِيِّ وَبَرَعَ فِي الْحَدِيثِ وَبُرَّرَ عِلْمَ أَقْرَانِهِ وَتَقَدَّمَ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَالنِّظْمِ . وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ بَعْلُومَ كَثِيرَةٍ . وَرَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَهُمَا أَكْبَرُ مِنْهُ . وَصَدَّفَ الْمُنْتَفِي فِي الْفَقْهِ وَالْمَعَانِي فِي شَرْحِ الْمَوْطَأِ عَشْرِينَ مَجْلَدًا لَمْ يُولَّفَ مِثْلُهُ وَكَانَ قَدْ صَدَّفَ كِتَابًا كَبِيرًا جَامِعًا بَلَغَ فِيهِ الْغَايَةَ سَمَّاهُ كِتَابَ الْإِسْتِيفَاءِ وَكِتَابَ الْإِيمَاءِ فِي الْفَقْهِ وَالسَّرَاجَ فِي الْخِلَافِ لَمْ يَتِمَّ مُخْتَصَرُ الْمَخْتَصَرِ فِي مَسَائِلِ الْمُؤَنَةِ وَاخْتِلَافِ الْمَوْطَأَاتِ وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ وَالتَّشْدِيدِ إِلَى مَعْرِفَةِ التَّوْحِيدِ وَالْإِشَارَةِ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ أَحْكَامِ الْفُصُولِ فِي أَحْكَامِ الْأُصُولِ وَالْحُدُودِ وَشَرْحِ الْمُنْهَاجِ وَسُنَنِ الصَّالِحِينَ وَسُنَنِ الْعَابِدِينَ وَسَبِيلِ الْمُهْتَدِينَ وَفَرْقِ الْفُقَهَاءِ وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ لَمْ يَتِمَّ وَسُنَنِ الْمُنْهَاجِ وَتَرْتِيبِ الْجَوَّاجِ وَتُوفِيَ بِالْمَرْيَةِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو الْوَلِيدِ فِي حَدِيثِ الْبَخَارِيِّ مَا تَكَلَّمَ مِنْ حَدِيثِ الْمَقَاضَاةِ يَوْمَ الْحَدِيبَةِ وَقَالَ بظَاهِر لَفْظِهِ أَنْكَرَ عِلَايَهُ الْفَقِيهَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الصَّنَائِعِ وَكَفَّرَهُ بِإِجَارَتِهِ الْكِتَابَةَ عِلَايَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأُمِّيَّ وَأَنْزَلَهُ تَكْذِيبَ الْقُرْآنِ فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ مِنْ لَمْ يَفْهَمُ الْكَلَامَ حَتَّى أَطْلُقُوا عِلَايَهُ الْفِتْنَةَ وَقَبَحُوا عِنْدَ الْعَامَّةِ فَعَلَهُ وَتَكَلَّمَ بِهِ خُطْبَاؤُهُمْ فِي الْجُمُعَةِ وَنَظَمُوا الْقَصَائِدَ السَّاتِيَةَ مِنْهَا مِنَ الْبَسِيطِ : .

بَرَرْتُ مَمَّنْ شَرَى دُنْيَا بَآخِرَةٍ ... وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَتَبَ .

فَصَدَّفَ أَبُو الْوَلِيدِ رِسَالَةً فِيهَا أَنَّ ذَلِكَ لَا يَقْدَحُ فِي الْمَعْجَزَةِ فَرَجَعَ عَنْهُ بِهَا جَمَاعَةٌ وَمِنْ شَعْرِ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ مِنَ الْمُتَقَارِبِ : .

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا ... بِأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاعَةٌ .

فَلِمَ لَا أَكُونُ ضَعْفًا بِهَا ... وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ .

وَمِنْهُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ : .

إِذَا كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لَا مَحِيدَ ... لِذِي الذَّنْبِ عَنْ هَوْلِ يَوْمِ الْحِسَابِ .

فَاعْصِ إِلَهَ بِمَقْدَارِ مَا ... تُحِبُّ لِنَفْسِكَ سُوءَ الْعَذَابِ .

وَمِنْهُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ : .

تَدَارَكْتُ مِنْ خَطَايَايَ نَادِمًا ... أَنْ أَرْجُو سَوْىَ خَالِقِي رَاحِمًا .

فلا رُفِعَتْ صَرَعتي إنْ رَفَعْتُ ... يديَّ إلى غير مولاها .
أَموتُ ولا أدعو إلى مَنْ يَموتُ ... بما ذا أكَفِّرْ هَذَا بما .
الخطيب أبو الربيع الشافعي .

سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس الخطيب أبو الربيع الكنانى العسقلانى الأصل
المكّي الفقيه الشافعي . كَانَ مشهوراً بالعلم والدين والعبادة . روى عنه الدميّاطي .
وتوفيَّ سنة إحدى وستين وست مائة .
أبو أيّوب الخوَّاص .

سليمان الخوَّاص . زاهد أهل الشام كَانَ أكثر مقامه بيت المقدس ودخل بيروت ولم يرو
الخوَّاص شيئاً وتوفيَّ فِي حدود السبعين ومائة وكنيته أبو أيّوب وَلَهُ مناقب كثيرة
أوردها ابن عساكر فِي ترجمته قال يوسف بن أسباط : ذهب إبراهيم بن أدهم وذهب سليمان
الخوَّاص بالعمل وسئل : أيهما أفضل ؟ فقال : سليمان الديباج الخسرواني وَكَانَتْ
الدنيا آهونَ عَلَى إبراهيم من المذيلة قال بشر ابن الحارث : رُئي فِي المنام مناد
ينادي : أين السابقون ؟ لِيَقُومَ سفيان النوري ! .
ثُمَّ نادى : ليقم إبراهيم بن أدهم ثُمَّ نادى : ليقم سليمان الخوَّاص .
؟ المورياني وزير المنصور .

سليمان بن داود أبو أيّوب بن أبي سليمان المورياني بضم الميم وسكون الواو وكسر
الراء وبعد الياء آخر الحروف ألف بعدها نون وموريان قرية بالأهواز يقال اسم أبيه أبو
سليمان مغلد وأبو سليمان مولى لعمر بن عبد العزيز وقيل لغيره ويُعرف بالخوزي وَلَمْ يَك
خوزياً وَلَكِنَّهُ نزل بمكة فِي شعب الجوز